العـــدد (٣)، نـــوفمبـــر ٢٠٢٠، ص ص ١٩٣ – ٢٣٥

فعاليـة برنامج علاجي قائم على الرسم في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المـرحلـة الابتـدائيـة

إعـداد

أ/ محمد عبدالله آل لافي الغامدي د/ حمـزة بـن خليـل مـالكـي

أستاذ علم النفس التربوي والصحة النفسية

المساعد - جامعة الملك عبدالعزيز

فعالية برنامج علاجي قائم على الرسم في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ/ محمد عبدالله آل لافي الغامدي & د/ حمزة بن خليل مالكي (*)

المستخلـــــــص

هدف البحث إلى التعرّف على فعالية برنامج علاجي قائم على الرسم في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه تجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً من المدرسة الابتدائية حيث تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (١٠) تلاميذ والثانية ضابطة وعددها (١٠) تلاميذ، وقام بإجراء التجانس بينهما، واستخدم الباحث في دراسته أداتين هما مقياس السلوك العدواني للأطفال من إعداد (باظه، ٢٠٠٨م)، والبرنامج العلاجي القائم على الرسم لخفض السلوك العدواني من إعداد الباحث.

هذا وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات السلوك العدوان بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى درجات السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية، وذلك لصالح القياس البعدي حيث انخفض مستوى السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وهذه النتائج تؤكد فعالية البرنامج العلاجي القائم على الرسم المستخدم في هذا البحث، كما أوصت الدراسة بضرورة تقديم البرامج العلاجية المتنوعة القائمة على الرسم للتلاميذ، وتوجيه نظر المربين والمرشدين إلى أهمية استخدام الرسوم كوسيلة تنفيسية تعمل على تخفيض العدوان والاضطرابات السلوكية للطالب، والعمل على الاهتمام بحصص التربية الفنية داخل المدارس.

(*) أستاذ علم النفس التربوي والصحة النفسية المساعد - جامعة الملك عبدالعزيز.

Effectiveness Of Therapeutic Program Based On Drawing To Reduce Aggressive Behavior Among Elementary School Students

Mohammad Allafi & Hamza maliki(*)

Abstract

The purpose of this study was to test the effectiveness of a therapeutic program based drawing technique to decrease aggressive behavior among elementary school students. The researcher used the quasi-experimental approach. The study subjects consisted of (20) elementary school students who scored high on the aggression scale used in the study. They were randomly assigned to experimental and control group with (10) in each. The Aggression Scale by Badha (2008) was implemented and the therapeutic program prepared by the researcher was applied.

The results of the study revealed that there were significant differences between the experimental and control group posttest scores in favor of the experimental group where as their posttest scores showed reduction in aggression. In additions ،there were significant differences in the experimental group pre and posttest scores in favor of the posttest scores ،which also reflected reduction in aggressive behavior.

Hence ،we can conclude that the therapeutic program ،which based on drawing technique was effective to reduce aggressive behaviors among elementary school students. In the light of those results ،the researcher would recommend that different therapeutic programs on drawing should be considered for future researches.

(*) Assistant Education Psychology & mental Health – King Abdulaziz University.

المقـــدمـــــة:

بدأت تنظر المجتمعات الحديثة إلى عملية التربية والتعليم نظرة تختلف عن السابق، حيث يعتبر الإنسان أعظم ثروة داخل هذه المجتمعات، وأن التقدم الحضاري لها يتوقف على الثروة البشرية والاهتمام بها وتنميتها. وقد أصبح الاهتمام بالطفل وسلوكه من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين وتعديل المضطرب منه.

هذا وتعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل التعليمية المهمة حيث أنها القاعدة الأساسية للنظام التعليمي، ومن ثم يصبح من الضروري الاهتمام بالفرص التعليمية المتاحة فيها، كما أن الاهتمام بالأطفال واحتياجاتهم وتوفير البيئة الصحية السليمة لهم يعد اهتماما بمستقبل الأمة وتطورها، فعندما يتجه الطفل إلى العدوان أحيانا فقد يكون ذلك نوع من المطالبة بتلبية حاجاته ورغباته.

وظهر الفن في التربية على أنه وسيلة وليس غاية وسيلة لإيجاد ذلك المضمون الإنساني المتعلق بتكامل الشخصية وتحقيقه وهو تحقيق لنمو الفرد من مختلف جوانبه بحيث يستطيع أن يتفاعل مع مجتمعه ويتعاون معه لخيره ويكتسب الصحة النفسية أثناء هذا التواؤم وهذا التفاعل، وحيث أن العلاج النفسي بالفن التشكيلي واحد من طرق العلاج الجديرة بالاهتمام (زهران ٢٠٠١م: ٣٧٨).

يرى الوابلي (١٩٩٣م: ٩) أن العدوان موجود لدى كل فرد يسعى لتوكيد ذاته وحمايتها، وان هذا الحق قد أحيط بضوابط حدية لازمة. بحيث يعتبر خروج السلوك عنها وتجاوزه لها على انه مشكلة أو بمشكلة السلوك العدواني المتمثلة في الإيذاء أو إلحاق الضرر.

والسلوك العدواني أمر موجود بوجود البشرية ومنذ خلق ادم عليه السلام، وقد أشار القران الكريم في عدة آيات عن هذا السلوك حين قال تعالى ((فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ)) * (البقرة: ٣٦) وقال تعالى: ((قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ))* (طه: ١٢٣)

ويعد الرسم وسيلة صادقة في كشف ما يدور داخل الطفل من تفاعلات نفسية وفكرية، كما يعتبر الرسم وسيلة للعلاج حيث يتضح في قدرته على تحرير النفس الداخلية من العوائق وتحطيم الاقنعه وتجنب الدفاع الذاتي، ومن بين خواصه تقليل التوترات وإيجاد جو من الاسترخاء وإكساب الفرد قوة تعويضية لإشباع الذات (البسيوني ٢٠٠٠م: ٩٣).

فسلوك الرسم مثله في ذلك مثل كل أشكال الأداء النفسي، لا يحكمه العوامل المعرفية، والارتقاء العقلي وحده، ويمكننا أن نقرر أن هناك عددا غير محدد من العوامل النفسية غير العقلية تدخل بصورة أو أخرى في رسم الطفل سواء في اهتمامه بالتفصيل من عدمه، أو شغفه بالرسم ومقداره أو دوافعه للرسم أو مشكلاته الانفعالية ومقدار توافقه الاجتماعي، وبالمثل صراعاته واحتياجاته ورغباته الدفينة (فرج١٩٩٢م: ١٥).

مشكلة الدراسة:

جاء الاهتمام بدراسة فعالية برنامج علاجي قائم على الرسم في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لما لمسه الباحث خلال عمله في المرحلة الابتدائية بأن السلوك العدواني قد يكون ظاهرة تصاحب هذه المرحلة.

وقد أشارت دراسة الحربي (١٤٣٤هـ) إلى أن الرسم يساعد في خفض بعض الاضطرابات التي تصاحب هذه المرحلة من العمر فقد قام بدراسة فاعلية برنامج علاجي لخفض القلق، وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم البرامج العلاجية المتنوعة القائمة على الرسم، وتوجيه نظر المربين إلى أهمية استخدام الرسم كوسيلة تنفسية تعمل على خفض الاضطرابات السلوكية للطالب.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلين التاليين:

١- هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج العلاجي؟

٢- هل توجد فروق في درجات السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي على المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

١- إعداد برنامج علاجي قائم على الرسم لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة جدة.

٢- التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج العلاجي.

٣- التعرف على الفروق في السلوك العدواني لدى المجوعة التجريبية قبل وبعد تقديم البرنامج العلاجي.

أهميـــــــة الـــــدراســـــة:

لاحظ الباحث[1] (على حد علمه) ندرة البحوث في المملكة العربية السعودية التي تناولت موضوع الرسم على الخصوص ومدى أهميته في علاج بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال كالسلوك العدواني.

ويمكن تحديد الأهمية في جانبين:

١- الجـــانـــب النظـــري:

من خلال دور الباحث كمدرب متخصص في تحليل رسومات الأطفال، ومن خلال قلة الأبحاث (في حدود علم الباحث) في هذا المجال، وتكمن الأهمية في ألقاء الضوء على إمكانية استخدام الرسم كعلاج في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ، وكذلك على فهمهم بشكل أفضل وعلى إعادة البناء النفسي للتلاميذ المضطربين مما يساهم في المعرفة التراكمية لهذا الجانب في طرق العلاج ونظرياته القائمة على نظريات الإرشاد المتعددة.

٢- الجـــانـــب التطبيقـــي:

حيث يساعد هذا البرنامج باستخدام الرسم كعلاج في خفض السلوك العدواني، وتحديد ما إذا كان هذا العدوان نتيجة نقص احتياجاتهم أو مشكلة تحتاج للعلاج باستخدام طرق العلاج ونظرياته القائمة على نظريات الإرشاد المتعددة ولدوره في التنفيس الانفعالي وخفض التوتر والسلوك العدواني لديهم، وقد يساهم في استفادة المؤسسات التربوية والاجتماعية والعيادات النفسية من تطبيقه وتعميم استخدامه على فئات عمرية مختلفة أخرى، وكمثال للجهات التي قد تستفيد من الدراسة، المرشدون وذلك بتبصيرهم في إعداد برامج علاجية قائمة على الرسم، معلمي التربية الفنية من خلال توجيههم بالتدريس العلاجي، القائمين على تطوير مناهج التربية الفنية للاهتمام في تنمية الجانب الانفعالي لشخصية الطالب.

---

(١) الباحث الاول.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على تصميم برنامج علاجي بالرسم وتطبيقه ميدانيا على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من ارتفاع في السلوك العدواني.
- **الحدود المكانية:** العينة مقصودة ومحددة وتمثل تلاميذ مدرسة الطفيل بن عمرو الابتدائية، ونتائج البحث لا تتعدى حدود هذه العينة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٤- ١٤٣٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

الرسم: Drawing

هو تلك الصيغة الخطية التي يعبر من خلالها الفرد تلقائياً أو من خلال التوجيه عن انطباعاته عن ذاته وعن عالمه، مستخدماً في ذلك الورقة والقلم أو ما يتشابه معهما (عبد الغني ٢٠٠٨م: ٢٥)، وهذا التعريف الذي تبناه الباحث في الدراسة.

السلوك العدواني: Aggressive Behavior

أنه هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي أو الجسدي في طرف أو الهجوم اللفظي في الطرف الآخر وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شخص أو شئ بما في ذلك ذات الشخص وأحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشر وأحيانا يكون التعبير بشكل غير مباشر بطريقة أما إسقاطيه على الآخرين أو البيئة (باظه ٢٠٠٨م: ٥)، وهذا التعريف الذي تبناه الباحث في الدراسة.

العلاج بالفن Art Therapy:

هو الاستعمال العلاجي للإنتاج الفني، وفي حدود علاقة مهنية، من قبل أفراد يعانون من المرض، أو صدمة، أو مصاعب في الحياة، ومن قبل أفراد يسعون للنمو الشخصي، من خلال ابتكار الفن والتمعن في إنتاجه وعملياته يستطيع الأفراد أن يرفعوا من درجة إدراكهم لأنفسهم والآخرين، والتأقلم مع أعراضهم المرضية، والضغوط التي تنتابهم، والصدمات التي يمرون بها، فيحسنون من قدراتهم المعرفية، ويستمتعون بمتعة الحياة الأكيدة من خلال عمل الفن (اليامي، ٢٠٠٨: ٤٣)، وهذا التعريف الذي تبناه الباحث في الدراسة.

الإطـــــار النظـــــري والـــــدراســـــات الســـــابقـــــة:

أولاً: الإطـــــار الـنظـــــري:

مفـاهيـم السلـوك العـدوانـي:

يعتبر البعض أن السلوك العدواني لدى الأطفال أمر طبيعي إلى حد ما حيث انه تعبير عن شخصية الطفل وليست حالة مرضية، حيث يتساءل ريتشمان (١٩٩٩م: ٣٥) لماذا العدوان وليس الحب هو السلوك السائد لدى بعض الأطفال، وهنا يشير إلى وجهة نظر فرويد في الغرائز الإنسانية فقد قسمها إلى قسمين أما الحب أو العدوان.

ويعرف القائمي (١٩٩٦م: ٤٧) الشخص الذي يقوم بهذا السلوك على انه شخص يتمتع بسلوك متباين غير طبيعي، وغير سليم فلا يستطيع الانسجام مع أفراد المجتمع أو أعضاء الأسرة.

ويعتبر السلوك العدواني هو حقيقة إيذاء شخص ما، أو تدمير شيء ما سواء كان لفظيا أو بالفعل كما انه سلوك مضاد للمجتمع (العيسوي ٢٠٠٠م: ١١)، ويعرفه الهمشري وعبد الجواد (٢٠٠٠م: ١٠) على انه سلوك يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير، وغالبا يظهر لدى جميع الأطفال ولكن بدرجات متفاوتة.

ويعرف السلوك العدواني عند الأطفال بأنه ذلك السلوك الذي يحدث عندما يقوم أحد الأطفال عن عمد بالتصرف سواء: أكان جسديا أم شفهيا بطريقة تضر أو تتعارض بصورة واضحة مع مصالح طفل آخر مثل: الضرب أو الدفع أو الشجار أو محاولة أخذ شي من الممتلكات التي تخصه (الفسفوس ٢٠٠٦م: ١٧).

ويشار إلى السلوك العدواني على أنه شكل من الأشكال السلوكية الموجهة بقصد إيذاء أو إلحاق الضرر بالكائن الحي الذي لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل هذه المعاملة (الوابلي ١٤١٤هـ:٨)، وتعتبر الشخصية العدوانية شخصية غير متزنة انفعاليا وتظهر العدوانية لديهم من خلال الكلام والامتلاء بالحقد والضغينة (الشوربجي ٢٠٠٢م: ٦١).

وأعتمد الباحث في هذه الدراسة على تعريف باظه (٢٠٠٨م: ٥) حيث عرفته بأنه هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي أو الجسدي في طرف أو

الهجوم اللفظي في الطرف الآخر وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شخص أو شيء بما في ذلك ذات الشخص وأحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشر وأحيانا يكون التعبير بشكل غير مباشر بطريقة أما إسقاطيه على الآخرين أو البيئة.

أسباب السلوك العدواني:

وجود نزعة السلوك العدواني لدى الإنسان شيء فطري وقديم منذ بداية البشرية (العيسوي ٢٠٠٠م: ١٥)، وربما يعتقد البعض أن حركات الأطفال مثل القفز، والجري، أو عدم الانصياع للأوامر والنواهي الصادرة أنها سلوك عدواني، والحقيقة أنهم لم يصلوا إلى النضج الذي يمكنهم من امتلاك زمام أمورهم (القائمي ١٩٩٦م: ٥٢).

وقد حدد الهمشري وعبدالجواد (٢٠٠٠م: ٢٨) بعض أسباب السلوك العدواني فيما يلي، قد يكون راجعا إلى أخطاء يرتكبها المحيطون به في طفولته الأولى، وقد يكون بسبب تعرض الطفل لسلوك عدواني فيجعله أكثر عدوانية، والإحباط قد يؤدي إلى السلوك العدواني، والإحساس بالنبذ يؤدي إلى تكوين المشاعر العدائية، والمشاهد العدوانية في الأفلام أو التلفاز وأثرها على السلوك العدواني.

نظريات السلوك العدواني:

النظرية الدينية:

يرى الإسلام أن سلوك الشخص وتصرفاته تحتمل الخير، والشر وأشار القران الكريم في قوله تعالى ((**وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ**))* (البلد: ١٠).

فهناك أمور كثير تؤثر على سلوكياته مثل نوع التربية والثقافة والحالة الاجتماعية وغيرها وهذا يعني أن السلوك العدواني تحكمه كثير من العوامل الخارجية (نجاتي ٢٠٠١م: ٤٨).

نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي لفرويد Freud (في عز الدين، ٢٠١٠م: ٤٣) بأنّ السلوك العدواني والعدوان ناتجة عن غريزة الموت التي توجد منذ لحظة الولادة. ويقول فرويد بأنّ الإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وأنّ غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان وعندما

تتحول إلى الخارج، أي خارج ذات الإنسان، فإنها تصبح عدواناً على الآخرين. وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان. ويقول علماء التحليل النفسي كذلك بأنّ الحرمان والإحباط يؤديان إلى ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد إذا تعرض لهما.

كما يرى أتباع هذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت ودافعها التدمير وتعمل من اجل أفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجيا نحو تدمير الآخرين وإذا لم يستطع ذلك يرتد ضد الفرد نفسه بدافع تدمير الذات (أبو السعد ٢٠٠٨: ٥٦).

ويرى أتباع نظرية فرويد Freud (في ملحم، ٢٠٠٧م: ١٥٥) آن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل . وإذا لم يتم التغلب غلى هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر. وقد اعتمد الباحث على نظرية التحليل النفسي في هذه الدراسة.

نظـــريـــة الإحبـــاط:

ويؤكد "دولارد Dollard" (في الببلاوي، ٢٠٠٤م: ١٩) رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط إلى أن هذه النظرية تفترض أن السلوك العدواني هو دائمًا نتيجة للإحباط، وأن الإحباط دائمًا يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط، وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه. كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية.

قد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد والملاحظة، كذلك فإن العدوان رغم أنه ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عدة متغيرات هي: تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد توقعات وآمال بعيدة لها ما يبررها لكنه يمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمل طال انتظار تحقيقه (الفسفوس، ٢٠٠٦ م: ٨).

النظـــريـــة السلـــوكيـــة:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (الفسفوس ٢٠٠٦م: ٤٧).

هذا وقد ذكر عز الدين (٢٠١٠م: ٤٨) أنّ العنف لا يورث وأن العدوان يتعلمه الفرد إذا ارتبط بالتعزيز، فيعرف العدوان بأنه عبارة عن استجابة يقدم فيها الفرد مثيراً مزعجاً إلى فرد أخر. فمن وجهة النظر السلوكية إذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر عدوانه مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك. ومن هنا فإنّ العدوان من وجهة نظر السلوكية نتعلمه للحصول على شيء ما فالعنف إذن سلوك متعلم من خلال ملاحظتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم، ومن خلال علاقاتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم.

إضافة إلى ما سبق فانه يقوم نموذج الاشتراط الإجرائي على أساس أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها فالسلوك تزداد احتمالات حدوثه في المستقبل عندما تكون نتائجه ايجابية وتقل احتمالات تكراره عندما تكون نتائجه سلبية وينطبق هذا الرأي على تفسير السلوك العدواني فعندما يقوم الطفل بالعدوان ويعاقب على ذلك فإنه يتجنب القيام بمثل هذا السلوك في المستقبل وإذا حصل على مكافأة أو تعزيز لقاء قيامه بمثل هذا السلوك فإنه يميل إلى تكراره في المواقف المشابهة (ملحم ٢٠٠٧م: ١٥٥).

نظرية التعلم الاجتماعي:

ويرى أتباع نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يمكن أن يتعلم سلوكاً جديداً بمجرد مراقبته لطفل أو شخص آخر يمارس هذا السلوك، وهذا ما يلاحظ من نتائج تجربة باندورا Bandura للتعلم بالملاحظة ومحاكاة النموذج أن متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعات الثلاث التي

تعرضت للنماذج العدوانية يفوق كثيراً متوسط استجابات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لمشاهدة النموذج وتبين النتائج أن متوسط استجابات المجموعة الخامسة التي تعرضت لنموذج مسالم وغير عدواني أقل من متوسط استجابات المجوعة الرابعة في الببلاوي (٢٠٠٤: ٥٦).

ويعتبر باندورا Bandura هو مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي، أو ما يعرف بالتعلم عن طريق الملاحظة من أشهر الباحثين الذين بينوا من خلال التجريب تأثير مشاهدة النماذج العدوانية في تزايد العدوان عند الأطفال ويكون ذلك عن طريق التقليد. فكثيراً من السلوكيات تحدث عن طريق التقليد (في الضامن، ٢٠٠٨: ٧٨).

كما أضاف الظاهر (٢٠٠٤م: ٢١٥) في هذه النظرية بأنّ معظم العدوان الإنساني يرجع إلى عناصر التعلم الاجتماعي، كما ترى هذه النظرية بأنّ لسلوك العدوان خصائص إجرائيّة تعمل على استمرار حدوثه إذا كانت النتائج معززة إيجابياً أو ذات فعاليّة في إنهاء الأحداث المزعجة. أي ذات تعزيز سلبي. ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأنّ العدوان ينتج عن ثلاثة عوامل هي: المبادرة، التعزيز، والتعليم عن طريق التقليد.

هذا وقد أضاف عبيد (٢٠٠٨: ٦٦) ثلاثة أبعاد رئيسة تسمى نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم من خلال الملاحظة ثم التقليد، والدافع الخارجي المحرض على العدوان، تعزيز العدوان.

تصنيف السلوك العدواني:

ذكر الببلاوي (٢٠٠٤: ١١٢) يصنف السلوك العدواني تبعاً لمعيار الشكل الظاهري إلى ثلاثة أنواع:

- **العدوان الجسدي:** ودلك باستخدام الجسم في الاعتداء مثل الضرب والرفس والقتل بالسلاح.
- **العدوان اللفظي أو الكلامي:** يظهر لدى الأفراد الذين يستخدمون اللغة ويكون على شكل السب، والشتم والتجريح، والتوبيخ والسخرية والقذف بالسوء والتهديد وأحيانا استخدام الأصابع ومظاهر الوجه العابسة عند استخدام التهديد.
- **العدوان الرمزي:** هنا لا يشمل إظهار الضرر المادي أو اللفظي، إنما عن طريق القيام بعمل أو الامتناع عن سلوك يوصل الفرد من خلال رسالة غضب وعدوان على الآخر، مثل النظر بطريقة قاسية إلى الفرد أو الامتناع عن الاتصال البصري، أو الامتناع عن رد السلام أو عدم تناول الذي قام الشخص بشرائه.

وهناك من يصنف العدوان إلى أربعة أنواع:

١- **السلوك العدواني المباشر:** ويقصد به الأذى والضرر بالآخرين أو بالذات ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة.

٢- **السلوك العدواني اللفظي:** يقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للخصم أو المجموعة ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وخلقيا.

٣- **السلوك العدواني غير المباشر:** هو سلوك عدواني معبر عنه بطريقة صريحة وواضحة ويعبر عنه بطريقة اسقاطية على الذات أو الآخرين أو ضمنية تخيلية ويتضمن مسالك المخادعة والكره والوقيعة.

٤- **العدوان المستبدل أو المزاح:** حيث يوجه الفرد العدوان إلى شخص آخر خلافا لمن تسبب له الإحباط، فالطالب يوبخه المدرس وقد يراه اعتداء لا يستطيع أن يعبر عن عدوانه أمامه، فيخفيه وقد يفرغه في البيت اتجاه أحد أخوانه من خلال سبب بسيط (الظاهر، ٢٠٠٤م: ١٢٧).

بينما يرى أبو السعد (٢٠٠٨: ٩٢) بأن للعدوان ثلاثة أشكال هي:

- العدوان على الجسم أو الجسمي الذي أشترك فيه الجسد في الاعتداء على الآخر أو شيء آخر مثل الضرب والرفس والدفع والقتال بالسلاح. العدوان الكلامي الذي يقف عند حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسد الظاهر فيه أكثر من ذلك مع ما يرافق الكلام أحيانا من مظاهر الغضب والتهديد والوعيد مثل الشتائم أو القذف بالسوء.
- الاعتداء الرمزي الذي نمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقارا لآخر أو تعود إلى توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق به مثل الامتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه أو الامتناع عن تناول ما يقدمه في بيته.

وقد صنفت باظه (٢٠٠٨م: ٨) جوانب لقياس السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية كما يلي:

١- **الجانب الأول: السلوك العدواني المباشر:**

ويقصد به: ايقاع الأذى أو الضرر بالآخرين أو بالذات ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة.

٢- **الجانب الثاني: السلوك العدواني اللفظي: ويقصد به:** الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للفرد أو للمجموعة وجرح مشاعرهم أو التهكم بسخرية منهم ويشمل مل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وخلقيا.

٣- **الجانب الثالث: السلوك العدواني غير المباشر: ويقصد به:** سلوك عدواني يعبر عنه بطريقة اسقاطية على الذات أو الآخرين ويتضمن مسالك المخادعة والكره والوقيعة .

سوف يأخذ الباحث في دراسته جوانب السلوك لتصنيف آمال باظة لأنه تحدث عن الفئة العمرية المستهدفة.

مظاهر وسمات الطفل ذو السلوك العدواني:

أشار الفسفوس (٢٠٠٦م: ٢٣) للمظاهر والسمات الدالة على السلوك العدواني:

- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- التهريج في الصف.
- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.
- العناد والتحدي.
- التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف.
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكاً عدوانيا.
- تخريب أثاث المدرسة ومقاعدها والجدران ودورات المياه.
- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم ولأنظمة وقوانين المدرسة.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.
- استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.
- الاعتداء على الزملاء.
- الخروج المتكرر من الصف دون استئذان.
- التحدث بصوت مرتفع.

البرامج العلاجية:

تعرفه أحمد (٢٠٠٠م: ٧) أنه عملية توجيه الفرد لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته، واستخدامها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خططه المستقبلية.

وقد بينت أحمد (٢٠٠٠م: ٩) أن هناك ثلاثة مناهج للإرشاد النفسي هي الإرشاد الإنمائي وهو الإرشاد الذي يكون هدفه الكشف عن المشاكل، والإرشاد الوقائي وهو ما يسبق المشكلة ويكون هدفه التحصين ضد المشكلة، والإرشاد العلاجي وهو يهدف الى تحديد المشكلة ووضع الحلول المناسبة ومتابعتها.

ويوضح زهران (٢٠٠٥ م:٥١٤) الطريقة التي يقام بها برنامج علاجي داخل المدرسة وتتمثل في تحديد الحاجة من البرنامج، أسس البرنامج، وتخطيط البرنامج، والأهداف من البرنامج، والوسائل المستخدمة في البرنامج العلاجي، وتمويل البرنامج، وخدمات البرنامج، وتنفيذ البرنامج العلاجي، وتقييم البرنامج، والمسئولون عن البرنامج.

واعتمد الباحث هنا على تعريف زهران (٢٠٠٥م: ٤٩٩) بأن البرنامج العلاجي هو ذلك البرنامج الذي تم تخطيطه بنظام في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات العلاجية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسئولين المؤهلين.

الفن التشكيلي:

يعرف (فضل ٢٠٠٠م: ٣) الفن التشكيلي بأنه التعبير عن المشاعر الإنسانية والأحاسيس البشرية من خلال الخطوط والألوان المتجانسة والمتضادة التي تمزج بصورة موحية تسر الناظرين.

العلاج بالفن تعرفه الجمعية الأمريكية العلاج بالفن بأنه " مجال للخدمة الإنسانية يقدم فرصا استكشافيه للمشكلات الشخصية من خلال التعبير اللفظي، وينمي الخبرات الجسمية والانفعالية والتعليمية من خلال ممارسة النشاطات الفنية العلاجية" (اليامي ٢٠٠١م: ١٨).

وتعرفه الجمعية البريطانية للمعالجين بالفن بأنه نوع من العلاج يعتمد على الأشكال البصرية (التصوير التشكيلي، والرسم، والتجسيم، وغيره) كأداة يستعملها اختصاص العلاج بالفن المؤهل ليساعد المريض على إبراز الأفكار والمشاعر التي لا يستطيع المريض التعبير عنها بأي طريقة أخرى، وقد تستعمل تلك الأشكال في التشخيص والعلاج ومن خلالها يتوفر للمريض والمعالج سجلات علاجية تفيد في الاحتفاظ بتلك الخبرات وتساعد على معرفة مدى الحاجة للاستمرار في العلاج، وقد يستعمل المعالج بالفن طريقة التحويل التي تحتوي على مشاعر من ماضي المريض يوصلها عن طريق العمل الفني في العملية العلاجية، وتحتوي الأعمال الفنية عادة على المشاعر والأحاسيس التي إذا ما وضحت بدأت من خلالها العملية العلاجية (اليامي ٢٠٠١م: ٢١).

يعتقد البعض أن العلاج بالرسم لا ينطبق إلا على من تتوفر لديهم القدرة والموهبة الفنية إلا أن هذا غير صحيح والمعالج عن طريق الفن لا يفسر عادة الفن التلقائي للمريض ولكن بدلا من ذلك يشجعه على أن يكشف لنفسه مدلولات هذه الرسوم الرمزية إلا انه من الممكن باستخدام التداعي الحر واستدعاء الظروف التي يتم فيها الرسم مساعدته على الكشف عن معناه ويبدأ في التحرر من قبضة الصراع ويقدر على النظر في مشكلته بموضوعية متزايدة (مصطفى، ٢٠١٠: ٧).

والعلاج بالفن التشكيلي الذي قد تخفي تفاصيله على كثير من الاختصاصيين النفسيين كانت بداياته الحديثة مع الأب الروحي للعلاج النفسي فرويد Freud الذي هو نفسه تابع رصد الخصائص المرضية من خلال الفن عندما حلل إنتاج بعض الفنانين السابقين والمعاصرين له مما أدى إلى التركيز على القيمة التعبيرية والتنفيسية للفن التي لها أن تحرر اللاشعور من ما اختزنه من عقد نفسية. إلا أن فرويد لم يتعمق في دراسة جدوى العلاج بالفن التشكيلي بعكس ما قدمه العالم النفسي يونغ Jung، المعاصر لفرويد، حيث كان ولعاً بالفن وتبوء لديه مركزاً خاصاً، إذ كان نفسه رساماً بارعاً أنتج العديد من الرسومات التي لعبت دوراً مهماً في حياته وجلبت له التوازن النفسي الذي كان يطمح إليه شخصياً، وبالإضافة إلى أن يونغ كان ممارساً للفن فقد كان يشجع مرضاه على التعبير الفني للفائدة الإكلينيكية، لقد كانت محاولات فرويد ويونغ الخجولة في مجال العلاج بالفن التشكيلي بمثابة الشرارة الأولى في مجال العلاج بالفن، ولكن ريادة العلاج بالفن تعزى إلى مارغريت نومبيرغ Naumburg والتي تعتبر الرائدة الأولى

في العلاج بالفن، وقد تبنت تلك النظريات بعد أن تعمقت في دراساتها، وخرجت بما أسمته مؤخراً العلاج بالفن "Art Therapy". وقد اختلف في إطاره عن ما يسلكه النفسانيين في التعامل مع الفن التشكيلي. هنا ركزت نومبيرغ على الفائدة الإكلينيكية من وراء العمليات الفنية، أي أصبح الفن لديها يحمل فوائد علاجية بالإضافة إلى الفوائد التشخيصية التي يعرفها النفسانيين، وبعين ثاقبة استطاعت نومبيرغ التربوية أن تخرج بأسلوب علاجي بالفن يسمح لمحتوى اللاشعور بالتمثل في الرموز الفنية التي يحتويها العمل الفني. وقد سمت ذلك الأسلوب (التعبير الفني الحر) (اليامي، ٢٠٠٨م: ٧).

العلاج النفسي بالرسم:

ويتضح دور الرسم كوسيلة للعلاج، وفي قدرته على تحرير النفس الداخلية من العوائق، وتحطيم الأقنعة وتجنب الاندفاع الذاتي، ومن بين خواصه تقليل التوتر وإيجاد جو من الاسترخاء، وإكساب الفرد قوة تعويضية لإشباع الذات (البسيوني ٢٠٠٠م: ٩٤).

ويوضح فرج (١٩٩٢م: ١٥) أن تطور رسومات الأطفال تحكمه عدة عوامل أهمها التآزر الحركي البصري ثم التحكم بالقلم وبعد ذلك الانتقال إلى عمل خطوط متعرجة وعشوائية إلى إن يصل إلى رسم تفاضيل الإنسان ثم التكوينات الأخرى مثل المربعات والدوائر والتكوينات الأخرى مثل الأشجار والبيت والمكونات المحيطة به، وعند وجود أي شذوذ في رسومات الطفل خلال هذه المراحل فانه يدل على وجود مشكله لدى تكوينات الطفل حسب مرحلته العمرية.

الأسس التي يستند إليها العلاج بالرسم:

تستند نشأة العلاج بالرسم إلى مجموعة من الأسس، حددتها نومبرج على النحو التالي كما أشارت لها مصطفى (٢٠١٠م: ٩٩) وهي:

١- إن المشاعر والأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها تلقائيا في صور أكثر مما يعبر عنها في كلمات.

٢- إن إسقاط الفرد لصراعاته الداخلية في صورة بصريه لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فني.

٣- إن التعبير الفني المنتج في العلاج بالفن يجسد المواد اللاشعورية مثل الأحلام والصراعات والذكريات الطفولية، والمخاوف.

٤- يعمل إسقاط الصراعات والمخاوف الداخلية في صورة بصرية على بلورتها في شكل ملموس ثابت يقاوم النسيان ويكون دليلا على انطلاق الصراعات من اللاشعور فيبدأ المريض في الانفصال عن صراعاته، الشيء الذي يجعله قادرا على فحص مشاكله بموضوعية متزايدة.

٥- يودي شرح المريض لإنتاجه الفني لفظياً إلى التداعي الحر حول إسقاطاته الفنية مما يزيد قدرته على التعبير اللفظي، خاصة لدى الذين يجدون صعوبة التعبير عن أنفسهم لفظيا، ويتم تشجيع ذاتية المريض عن طريق قدرته المتزايدة على الاشتراك في التفسير اللفظي لإنتاجه الفني ويستبدل تدريجيا اعتماده السابق على المعالج بشحنة انفعالية نرجسية تجاه فنه ويتحرر المريض تدريجيا من الاعتماد الزائد على المعالج.

أهداف العلاج بالرسم:

أشار فراج وحسن (٢٠٠٤م: ٣٧) أن الأهداف الخاصة لعملية العلاج بالرسم تختلف تبعا لاختلاف نوعية المشكلة التي يعاني منها الفرد المقدم للعلاج بالرسم، إلا أننا سوف نتعرض هنا للأهداف العامة حيث تشير ليفيك إلى أن العلاج بالرسم يهدف إلي:

١- تقوية الأنا من خلال تحرير الطاقة النفسية التي سبق استنفادها في عملية الكبت، من خلال التنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني، وعودة هذه الطاقة النفسية مرة أخرى إلى الأنا، الأمر الذي يودي إلى دعم الأنا وتقويتها.

٢- تقديم خبرة تنفيسية من خلال استخدام الرسم كلغة تعبيرية لها مفرداتها الشكلية واللونية في التعبير عن المشاعر والخبرات الداخلية.

٣- تقليل الشعور بالذنب.

٤- تنمية القدرة على التكامل والتواصل مع الآخرين والمجتمع.

العلاج الجماعي بالرسم:

ذكر اليامي (٢٠٠٨م: ٢١١) أن العلاج الجماعي بالرسم من الأساليب العلاجية الناجحة في العلاج النفسي، وتتميز الجلسات الجماعية بالفن التشكيلي بالعناصر الشكلية المشتركة بين أفراد الجماعة إذ تمثل تلك العناصر أدوات التواصل بين الأفراد، ويأتي العمل الفني بمثابة لغة للتخاطب يتميز بها كل واحد منهم ومن خلال تلك اللغة الشكلية يستطيع أفراد الجماعة معرفة مدى التطور أو التراجع أو نوع التفكير والتعبير لدى كل فرد منهم إما عن طريق الألوان أو الخطوط والتكوين الكلي للعمل الفني، وهنا من الممكن أن يتعلم الفرد كيفية التعبير ويستفيد من الطرق المختلفة في التعبير الشكلي للوصول إلى تعلم طرق التأقلم والنمذجة الإيجابية في التأقلم مع الضغوط والحوادث المختلفة.

وعلى هذا فالعلاج بالرسم عندما يستخدم مع مجموعة أفراد، فإنه يساعدهم على أن يتقاسموا أفكارهم، ومشاعرهم، وينمي المهارات الاجتماعية، واتخاذ القرارات ومواجهة وحل المشكلات، ويتيح للأفراد أن يتعلموا من بعضهم في المراحل المختلفة من العلاج، وهذا يجعلهم يحرزون تقدماً في العلاج (عبدالغني، ٢٠٠٨م: ٤٨٣).

النظريات المفسرة للرسم:

نظرية التحليل النفسي:

حاول علماء النفس التحليليون أن يربطوا بين الرمزية والشخصية حيث أن الرموز التي يعبر عنها الأطفال كثيرا ما تعكس في مجموعها بعض المعاني الدفينة في اللاشعور، وقد تزداد الرموز وضوحا مع بعض الأطفال الذين يعانون أمراضاً نفسية، فهم لا ينتجون رسوما كالتي يضعها الطفل العادي، ومن هذا فان الرسم يعتبر الوسيلة الأقرب للخوض في عمق مكنون الفرد (البسيوني ٢٠٠٠م: ٤١).

ويرى مليكه (٢٠٠٠م: ١٣) بأنه قد يتأثر الرسم في دراسة الشخصية بعدة اتجاهات منها نظرية التحليل النفسي بإصراره على الحتمية السيكولوجية وآثر الدوافع اللاشعورية، وقد ذكر فرويد أن الرسم بعد الأحلام هو الطريق المعترف به إلى الأعماق.

وأضاف فرج (١٩٩٢م: ١٦) أن الأساليب الاسقاطية منطقها السيكولوجي من التحليل النفسي، وان الرسم يعتبر أهم هذه الأساليب الاسقاطية التي يعبر فيها الشخص عن أعماق اللاشعور بدون تزييف وتعكس في المقابل المكنون الحقيقي للشخصية، فهو يسقط عدوانيته وغيرها من السمات السلوكية الدفينة والغير مقبولة اجتماعيا.

وقد اعتمد الباحث على هذه النظرية في دراسته.

ثانياً: الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، وتجدر الإشارة بأنه لم توجد دراسة أشارت إلى المتغيرين معا حسب علم الباحث وبناء على ما سيتم استعراضه من دراسات.

هدفت دراسة اليامي (٢٠٠٣م) لدراسة الأشكال البصرية والعلاج النفسي: نحو علاج معرفي سلوكي بالفن التشكيلي لدى عينه بإستعراض ملخص لحالتين تعانيان من حالة الاكتئاب قام بمتابعتها في عيادته الخاصة في الرياض بالمملكة العربية السعودية تحت ظل الفكرة المطروحة ليبين بأن العلاج بالفن لا يقتصر على الأساليب الاسقاطيه فحسب، بل من الممكن الاستفادة من الأشكال البصرية حتى في منأى من التحليلات السيكو ديناميكيه للرموز الفنية، وطبق على العينة الأدوات التالية، الطرق العلاجية من خلال الصور الشكلية والطرق العلاجية من خلال الصور الذهنية وكان من أهم نتائج الدراسة: إن الأشكال البصرية بنوعيها تسهم في إيجاد المعلومات الأساسية في العمليتين التشخيصية والعلاجية وأن العمليات الفنية التشكيلية قد تؤدي إلا نجاح ملموس في العمليات العلاجية إذا ما اقترنت بتقنيات العلاج المعرفي السلوكي.

أما دراسة القيق (٢٠١٣م) هدفت لدراسة فاعلية برنامج قائم على الانشطه الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا لدى عينة مكونه من (٣٠) معاق ومعاقة حركيا من هم في سن (٩-١١) سنة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطه وتجريبية كل مجموعه مكونه من (١٥) معاقا ومعاقة حركيا وطبق على العينة الأدوات التالية: مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً (إعداد الباحث)، برنامج للأنشطة الفنية (التصوير،

التشكيل المجسم، الأشغال الفنية) لتخفيض حدة العدوانية للأطفال المعاقين حركياً (إعداد الباحث)، ومن أهم نتائج الدراسة أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وكذلك دراسة الجنيد (٢٠١١م) هدفت لدراسة تحليلية لرسومات أطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة لدى عينة مكونه من (٣٠) طفلا (١٥ ذكرا، ١٥ أنثى) تم اختيارهم من روضة الهادي بمملكة البحرين، وطبق على العينة الأدوات التالية: قائمة مهارات الاستعداد للكتابة، أداة قياس مرحلة الرسم، ومن أهم نتائج الدراسة: إن مهارة الكتابة لدى أفراد العينة الكلية كانت عند المستوى المتوقع، فيما عدا مهارات الخطوط المتقاطعة. وأن مهارات الكتابة لدى الذكور والإناث كانت عند المستوى المتوقع فيما عدا مهارات: الخطوط المقوسة، والمتقاطعة، والمتعرجة، والمائلة عند الإناث.

ثم دراسة عربيات (٢٠٠٧م) هدفت لدراسة فعالية برنامج علاجي يستند إلى نظرية العلاج المعرفي السلوكي في خفض درجة السلوك العدواني لدى الأطفال المساء معاملتهم على عينة من (٢٤) طفلا من الأطفال المساء معاملتهم من مركز الأمير زيد لرعاية الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، تراوحت أعمارهم ما بين ١٣-١٦ سنة، وطبق على العينة الأدوات الآتية: مقياس السلوك العدواني من إعداد (احمد متولي عمر ١٩٩٨) البرنامج العلاجي وكان من أهم نتائج الدراسة: توجيه الاهتمام إلى دراسة الأطفال في دور الأحداث حيث لا توجد اسر طبيعية ومن المتوقع زيادة السلوك العدواني. بناء الكثير من البرامج العلاجية الجماعية التي تسهم في خفض السلوكيات العدوانية لدى الأفراد بشكل عام.

وفي دراسة حافظ (١٩٩٣م) هدفت لدراسة برنامج علاجي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات على عينة من ٢٦٥ تلميذا وتلميذه من مدارس طارق بن زياد التجريبية بشبرا، وملحقة معلمات شبرا بإدارة شمال القاهرة التعليمية وقسمت العينة إلى: ١٤٧ تلميذا، ١٠٩ تلميذة، بمتوسط عمري ١٠ سنوات وستة شهور بانحراف معياري ١ر٣. وطبق على العينة الأدوات الآتية: مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني

إعداد (نبيل عبد الفتاح حافظ، نادر فتحى قاسم: ١٩٩٣)، وأدوات قياس التغيرات الديموجرافية والمعرفية المرتبطة بالسلوك العدواني ومن أهم نتائج الدراسة: أن السلوك العدواني سلوك متعلم في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية في المنزل والمدرسة وعن طريق وسائل الإعلام.

في دراسة الحربي (٢٠١٣م) هدفت لدراسة فعالية برنامج علاجي قائم على الرسم في خفض القلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة في محافظة الرس وكانت العينة الأولية للبحث (١١٦) طالبا من المرحلة المتوسطة وقام الباحث باشتقاق مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (١٠) طالبا والثانية مجموعة ضابطة وعددها (١٠) طالبا، وقام بإجراء التجانس بينهما وطبق على العينة الأدوات التالية: مقياس القلق للأطفال والمراهقين لجمل الليل، البرنامج العلاجي القائم على الرسم لخفض القلق من إعداد الباحث، ومن أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية، وذلك لصالح القياس البعدي حيث انخفض مستوى القلق بعد تطبيق البرنامج العلاجي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريب.

أما في دراسة المفتي (٢٠٠٢م) هدفت لدراسة فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة لدى عينه من أطفال الروضة المسجلين للعام الدراسي ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ٦) سنوات والبالغ عددهم (٣٤) طفلا وطفلة وتم تقسيمهم بصورة عشوائية الى مجموعتين المجموعة الأولى بلغ عددهم (١٨) طفلا وطفلة بينما بلغ عدد أفراد المجموعة الثانية (١٦) طفلا وطفلة وطبق على العينة الأدوات التالية: تم استخدام مقياس السلوك العدواني للعبيدي (العبيدي، ١١٧، ١٩٩٧ ١١٨)، من أهم نتائج البحث: "وجود فرق ذات دلالة معنوية في الاختبار البعدي بين أطفال مجموعتي البحث في تقليل السلوك العدواني ولمصلحة أطفال المجموعة التجريبية الذي تعلموا على وفق البرنامج المقترح بالألعاب التعاونية".

وفي دراسة احمد (٢٠١٢م) هدفت لدراسة فعالية العلاج بالفن في تنمية مهاراة التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد على عينه من (١٥) طفلا يعانون من اضطراب التوحد تم اختيارهم قصديا من مركز تواصل للتوحد بمدينة عمان، تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وليست لديهم اعاقه اخرى وتم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين تجريبيه (٧) اطفال، وضابطه (٨) أطفال وقد طبق على العينه الأدوات التاليه: البرنامج التدريبي المستند الى الانشطه الفنيه (التلوين، الرسم، التشكيل، الطباعة، التزيين، القص، الصق)، ومن اهم النتائج: وجود فروق في نمو مهارة التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد في بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بابعاده المختلفة.

في دراسة إبراهيم (٢٠١١م) هدفت لدراسة بعنوان أثر برنامج تعليمي بأسلوب أخذ الدور في تعديل السلوك العدواني لدى تلاتميذ المرحله الإبتدائيه لدى عينه من (٦٠) تلميذا وتلميذه تم توزيعهم الى مجموعتين تجريبيه وضابطه تضم كل مجموعه (٣٠) تلميذ (١٥) ذكور و(١٥) اناث وطبق على العينة الأدوات التاليه: معامل ارتباط بيرسون، والإختيار التائي ومربع كاي، واختبار دنكن، ومن أهم النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة احصائيا لدى الذكور والإناث ولصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائيا في متغير المرحلة الدراسية (رابع، خامس، سادس) ولصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك دراسة الصالح(٢٠١٢م) هدفت لدراسة درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين وقد طبق على عينة طبقية عشوائية ممثلة لعدد المعلمين في محافظات شمال الضفة الغربية، بلغت (٥٣٠) معلما ومعلمة وهم الذين يشكلون العينة الفعلية للدراسة، وقد طبق على العينة الأدوات التاليه: الإستبانه، ومن أهم النتائج: لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية في مجالات مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الجنس.

وأما في دراسة عياش (٢٠٠٩م) هدفت لدراسة مدى فاعلية برنامج علاجي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزه واقتصرت عينة الدراسة على قرية الأطفال والذين يبلغ عددهم (٥٣) طفلا وطفلة، وأعمارهم من (٩-١٣) الذين يعيشون في هذه القرية بمحافظة رفح، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية واحده من (١٢) طفلا (٦) ذكور، (٦) إناث وطبق على العينة الأدوات التالية: مقياس السلوك العدوان (إعداد الباحث)،و برنامج علاجي مقترح (إعداد الباحث). ومن اهم النتائج: بينت النتائج أن أثر البرنامج كان كبيرا وكان واضحا من معامل إتا حيث كان حجم التأثير كبير، بعد تطبيق البرنامج وخلال فترة المتابعه وكان له تأثير إيجابي في حياة اطفال مؤسسة الإيواء وهذا ماكان واضحا من نتيجة القياس التتبعي بعد فترة شهر من تطبيق البرنامج.

دراسة ليسلي (Lesley, 2010) هدفت لدراسة استخدام الأنشطة الفنية على اختلاف أنواعها في علاج السلوك العدواني لدى الأطفال بعد حرب كوسوفو، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طفل من كلا الجنسين، من الأطفال ما بين سن (١- ٣) سنوات، وقد استخدم الباحث مع أفراد العينة مجموعة من الأنشطة الفنية الموجهة لمدة (٣) أسابيع، وقد دلت نتائج الدراسة بأن استخدام الأنشطة الفنية كان لها أثر إيجابي وملموس في تعديل السلوك العدائي للأطفال بعد حرب كوسوفو.

دراسة كلارك (Clarke, 2009) هدفت لدراسة حول أثر الأنشطة الفنية واللامنهجية في تدعيم السلوك لدى الأطفال المعاقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلا وطفلة، مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى من سن (٢- ١٠) سنوات وعددهم ١٢ طفلا وطفلة، والمجموعة الثانية من سن (١٠ – ١٤) سنة وعددهم ١٦ طفلة وطفل، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الإعاقة في حد ذاتها ليست عائقا أمام مزاولة أي نوع من النشاطات الفنية، كما أن المعدل العام لمشاركة أفراد العينة في استخدام الأنشطة الفنية يقل عن مشاركة الأفراد

الأصحاء، إلا أن نتائج الدراسة دلت أن أفراد المجموعة الأولى أكثر ممارسة للأنشطة الفنية من المجموعة الثانية مما أثر على سلوكهم إيجابيا نحو الآخرين.

دراسة بنكز وآخرون (banks and others, 1993) هدفت لدراسة تأثير الأنشطة الفنية الموجهة في تعديل السلوك العدواني للأطفال المعاقين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٢ معاقا ومعاقة ممن أعمارهم تزيد عن ٥ سنوات مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى استخدمت معها أنشطة فنية موجهة والمجموعة الثانية استخدمت معها أنشطة فنية غير موجهة، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن الأنشطة الفنية الغير موجهة كان لها تأثير كبير جدا في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين يفوق تأثير الأنشطة الفنية الموجهة.

دراسة بندلتون (Pendleton, 1980) هدفت لدراسة أثر برنامج علاجي في تخفيف حدة السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية، هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير برنامج علاجي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، و أجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٢٦ تلميذا من الصف الرابع حتى السادس من المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١٠ – ١٢ سنة، واختار الباحث من بين أفراد العينة الكلية ثمانين ٨٠ تلميذا وتلميذه وقسمها إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وعدد أفراد كل مجموعة ٤٠ تلميذا، واستخدم مقياس العدوان ليرودينسكي، والبرنامج العلاجي لمدة ٦ أسابيع من تصميم الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعة البحث، فيما يتعلق بالعدوان (مباشر أو غير مباشر)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مجموعتي الدراسة (تجريبية وضابطة)، فيما يتعلق بكل من العدوان البدني، والعدوان المركب، وقد تبين أن العدوان قد انخفضت لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج العلاجي، مقارنة بالمجموعة الضابطة، فيما يتعلق بصور العدوان الثلاثة، مما يؤكد فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في خفض حدة الكثير من مشكلات السلوك، بما في ذلك السلوك العدواني.

دراسة هنتز وآخرون (١٩٩٤م) هدفت الدراسة إلى التحقق من اثر استخدام الألعاب التعاونية والتنافسية على السلوك التعاوني والعدواني لدى الأطفال، استخدم المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من ٧٠ طفلا من أطفال الرياض بعمر ٤ –٥ سنوات بالولايات المتحدة الأمريكية وتضمنت أدوات البحث، استخدام مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال ومقياس درجة التعاونية لدى الأطفال، ومجموعة من الألعاب التعاونية ومجموعة من الألعاب التنافسية تتضمن إجراء المسابقات وتحديد الفائز، وأظهرت النتائج الآتية أن الأطفال الذين استخدم معهم الألعاب التعاونية سجلوا درجات عالية في مقياس التعاونية وتناقص كبير (تعديل) في السلوك العدواني لدى الأطفال، وأن الأطفال أنفسهم حين تستخدم معهم الألعاب التنافسية يسجلون درجات عالية في مقياس العدوانية وانخفاضا (تناقصا) في السلوك التعاوني لدى الأطفال، وقابلية الأطفال إلى تعديل عدوانيتهم إذا ما تم إرشادهم وتوجيههم من المعلمين حينها تتناقص عدوانيتهم ويرتفع سلوكهم التعاوني.

فـــــروض الـــــدراســـــة:

فـي ضـوء الإطـار النظـري والدراسـات السـابقة يمكـن صـياغة فرضـي الدراسـة على النحو التالي:

١– توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج العلاجي على نتائج القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢– توجد فروق في درجات السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي على المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

الطـــريقـــة والإجـــراءات:

منهـــج البحـــث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، لأنه يحقق أهداف البحث، وهو معرفة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك العدواني بعد إدخال المتغير المستقل (البرنامج

العلاجي) على المجموعة التجريبية، وذلك بهدف قياس فاعلية هذا البرنامج في خفض السلوك العدواني (كمتغير تابع) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، وسيكون مقتصراً على مدرسة الطفيل بن عمرو الابتدائية بجدة، للعام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥هـ.

عينة البحث:

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني من إعداد آمال عبد السميع باظة على عينة استطلاعية تكونت من (١٠٠) طالب، تم اختيارهم بطريقة عشوائية (عينة مقصودة)من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة الطفيل بن عمرو الابتدائية بجدة.

٢- عينة البحث الأساسية:

تم استخراج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من أفراد العينة الاستطلاعية وذلك بعد تصحيح مقياس السلوك العدواني الذي تم تطبيقه عليهم، ثم ترتيب التلاميذ حسب درجاتهم من الأعلى إلى الأدنى، وبعد ذلك تم اختيار (٢٠ طالب) من التلاميذ الذين كانت درجاتهم مرتفعة، وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، عينة ضابطة (١٠) تلاميذ، وعينة تجريبية (١٠) تلاميذ.

التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية:

قام الباحث بالتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية بمتغير الصف الدراسي، حيث تم توحيد الصف الدراسي لجميع تلاميذ المجموعتين، كم تم التحقق من التجانس بين المجموعتين في متغير العمر ودرجة السلوك العدواني، وفيما يلي بيان لذلك:

١- تكافؤ العينتين بالنسبة للعمر:

تم التأكد من التكافؤ في أعمار التلاميذ حيث تراوحت أعمارهم بين (١١ – ١٣) سنة وكان المتوسط الحسابي لأعمار المجموعة الضابطة (١٢,١٠) عاماً، بانحراف معياري (٠,٣٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأعمار المجموعة التجريبية (١١,٧٠) عاماً، بانحراف

معياري (٠,٦٨)، كما تم حساب الفرق بين المتوسطات الحسابية للتلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة، كما تبين النتائج في جدول (١).

جدول (١) نتائج اختبار مان وتني للكشف عن الفروق في العمر بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني U	الدلالة الإحصائية
العمر	الضابطة	١٠	١٢,٣٠	١٢٣	٣٢	٠,١٩٠
	التجريبية	١٠	٨,٧٠	٨٧		

يتبين من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α =٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر حيث بلغت قيمة مان وتني (٣٢) وكانت دلالتها الإحصائية (٠,١٩٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين وتجانسهما في العمر.

٢- التجانس بين المجموعتين في درجات السلوك العدواني:

للتحقق من التجانس بين المجموعتين في درجات السلوك العدواني لديهم قبل تطبيق البرنامج العلاجي على أفراد المجموعة التجريبية، تم استخدام اختبار مان ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي على مقياس السلوك العدواني كما تتضح في الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار مان وتني للكشف عن الفروق
في القياس القبلي لدرجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	مستوى الدلالة
المحور الأول: السلوك العدواني المباشر	ضابطة	١٠	٩	٩٠	٣٥	٠,٢٨٠
	تجريبية	١٠	١٢	١٢٠		
المحور الثاني: السلوك العدواني اللفظي	ضابطة	١٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٧٣٩
	تجريبية	١٠	١٠	١٠٠		
المحور الثالث: السلوك العدواني غير المباشر	ضابطة	١٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٧٣٩
	تجريبية	١٠	١٠	١٠٠		
المجموع الكلي للمقياس (السلوك العدواني)	ضابطة	١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠,٧٣٩
	تجريبية	١٠	١١	١١٠		

يتضح من نتائج جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني والمجموع الكلي للمقياس في الاختبار القبلي، حيث جاءت قيمة مان ويتني (٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٧٣٩) وهي أكبر من (٠,٠٥). مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس السلوك العدواني، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين، وبذلك فالتغير إن وجد في القياس البعدي فأنه يعزى إلى البرنامج العلاجي.

أدوات البحـــــث:

بناء على منهجية البحث الحالي التي تتبع المنهج شبة التجريبي حيث يتضمن البحث الحالي الأدوات التالية:

١- مقياس السلوك العدواني من إعداد (آمال عبد السميع باظة، ١٩٩٨م)

قامت معدة المقياس بعد الاطلاع على الكثير من الكتبات الخاصة بالعدوانية والعدائية، وملاحظة سلوكيات مجموعة من الأطفال بوضع العبارات التي تدل على وجود السلوك العدواني للأطفال وقامت بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

- **القسم الأول:** السلوك العدواني المباشر المادي.
- **القسم الثاني:** السلوك العدواني اللفظي.
- **القسم الثالث:** السلوك العدواني غير المباشر.

وتم عرض الاختبار على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية بتربية طنطا وكفر الشيخ، وطلبت منهم الباحثة مراجعة تصنيف العبارات تحت كل قسم من أقسام المقياس، حيث تم حذف بعض العبارات من الصورة الأولية للمقياس وتعديل صياغة بعضها، حتى وصل عدد العبارات بالمقياس (٤٢) عبارة مقسمة بالتساوي بواقع (١٤) عبارة لكل قسم.

وتم حساب ثبات الاختبار بإعادة تطبيقه بأقسامه الثلاث بعد تطبيقه على مجموعة من (٦٠) طالباً بالمرحلة الإعدادية، ثم إعادة تطبيقه على نفس المجموعة بفاصل زمني شهر واحد، وجاءت قيم معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٧٥ – ٠,٨٠ – ٠,٧٩ – ٠,٧٨) للأقسام الثلاثة والمجموع الكلي للمقياس على الترتيب، مما يوضح أن ثبات الاختبار عالي.

وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بين المقاييس الثلاثة الفرعية والمجموع الكلي للمقياس، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يوضح توافر درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس بالبحث الحالي:

قام الباحث بحساب معامل الثبات للمقياس بالبحث الحالي بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية (١٠٠ طالب من تلاميذ المرحلة الابتدائية)، حيث تم حساب معامل الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية بين العبارات الفردية والزوجية وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، ويوضح جدول (٣) نتائجها.

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني

م	الجـــــانـــــب	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	القسم الأول: السلوك العدواني المباشر المادي	١٤	٠,٧١	٠,٧٢
٢	القسم الثاني: السلوك العدواني اللفظي	١٤	٠,٧١	٠,٨٠
٣	القسم الثالث: السلوك العدواني غير المباشر	١٤	٠,٦٩	٠,٧٧
المجموع الكلي للمقياس (السلوك العدواني)		٤٢	٠,٨٥	٠,٨٩

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس السلوك العدواني بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٦٩ – ٠,٧١) وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٥)، أما بطريقة التجزئة النصفية بين العبارات الفردية والزوجية وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون فتراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (٠,٧٢ – ٠,٨٠) وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٩)، وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس، وصلاحيته للتطبيق.

الاتساق الداخلي للمقياس بالبحث الحالي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للجانب الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٤) نتائجها:

جدول (٤) معاملات ارتباط عبارات مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للجانب الذي تنتمي إليه العبارة

القسم الأول: السلوك العدواني المباشر المادي		القسم الثاني: السلوك العدواني اللفظي		القسم الثالث: السلوك العدواني غير المباشر	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٣٥	١	٠,٢٥	١	٠,٤١
٢	٠,٣٦	٢	٠,٤٥	٢	٠,٣٨
٣	٠,٢٤	٣	٠,٣٤	٣	٠,٥٠
٤	٠,٢٥	٤	٠,٣٦	٤	٠,٤١
٥	٠,٣٢	٥	٠,٣٩	٥	٠,٣٣
٦	٠,١٩	٦	٠,٣٢	٦	٠,٢٨
٧	٠,٤٠	٧	٠,٠٧	٧	٠,٢٣
٨	٠,٣٠	٨	٠,٣٠	٨	٠,٣٥
٩	٠,٢٥	٩	٠,٣٣	٩	٠,٣٥
١٠	٠,٣٠	١٠	٠,٤٠	١٠	٠,٢١
١١	٠,٥٦	١١	٠,٤٦	١١	٠,٣١
١٢	٠,٢٨	١٢	٠,٥٦	١٢	٠,٢٤
١٣	٠,٥٠	١٣	٠,٢٥	١٣	٠,٠٤
١٤	٠,١٥	١٤	٠,٢٠	١٤	٠,٣٢

*** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للقسم الذى تنتمي إليه جاءت جميعها قيم موجبة ومرتفعة، وجميعها أكبر من أو تساوي (٠,٢٠) فيما عدا العبارات ذات الأرقام (٦، ١٤) من القسم الأول: السلوك العدواني المباشر، والعبارة رقم (٧) من القسم الثاني: السلوك العدواني اللفظي، والعبارة رقم (١٣) من القسم الثالث: السلوك العدواني غير المباشر. حيث جاءت هذه العبارات بمعاملات ارتباط أقل من (٠,٢٠) فيما توجب حذفها.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأقسام الثلاثة للمقياس وكذلك بين كل قسم والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٥) نتائجها:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات أقسام مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس

الأقسام	١	٢	٣	الدرجة الكلية
١	-	-	-	**٠,٨٠
٢	**٠,٥٦	-	-	**٠,٨٦
٣	**٠,٥٢	**٠,٦٠	-	**٠,٨٦

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط موجبة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى توافر درجة عالية من الاتساق الداخلي لأقسام المقياس

صدق المقياس بالبحث الحالي:

استخدم الباحث التحليل العاملي من الدرجة الثانية فوجد أن جوانب المقياس الثلاث تتشبع في عامل واحد بنسبة تباين ٧٠,٧% وبتشبعات (٠,٨٦ – ٠,٨٤ – ٠,٨٢) للجوانب الثلاث على الترتيب

٢-البرنامج العلاجي القائم على الرسم من أعداد الباحث:

الهـــدف العـــام للبـــرنـــامـــج:

يهدف البرنامج العلاجي القائم على الرسم لخفض السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم السلوك العدواني أنواعه، أسبابه، وطرق التخفيف منه.

٢- ان يستبصر أفراد العينة بأسباب السلوك العدواني لديهم.

٣- أن يميز التلاميذ الفرق بين السلوك العدواني والسلوك الغير عدواني من خلال الملاحظة في اختلاف الرسومات.

٤- أن ينمي التلاميذ لديهم مفهوم الذات الايجابية، والثقة بالنفس وتعديل الأفكار السلبية

٥- أن ينفس التلاميذ انفعالياً عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية من خلال ما يعبرون به من رسومات.

٦- أن ي وذلك للتعبير عن مشاعرهم وافكارهم بكل حرية.

٧- أن يشترك التلاميذ في رسم جماعي لتنمية التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين.

٨- أن تعزز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ عن طريق التشجيع والتقدير. الفنيات العلاجية.

تم استخدام عدة فنيات علاجية وعلاجية مستمدة من بعض النظريات المشار اليها أهمها:

١- **التحويل:** تحويل اهتمام المسترشد نحو الإبداع الفني أو التأمل والتصور والتخيل.

٢- التأكيد المبكر على عكس المشاعر وذلك باستيعاب عالم التلميذ والعمل على توجيهه إلى المشاعر المتفائلة.

٣- **إشباع المطالب:** بأن يعطي المعالج إلى المسترشد الحب، ويمنحه القبول والتأييد وأن يبعث عليه الأحاسيس السارة وأن يمنحه الطمأنينة بأنه سوف يحصل على طلباته.

٤- التعبير التلقائي الإبداعي عن طريق الرسم الذي يرمز إلى المشاعر الدفينة في أعماق الطالب.

٥- **التخلي عن المطالبة:** تعليم المسترشد عدم الإصرار على مطالب غير منطقيه، ومناقشته على أن يكون أقل إصراراً حتى لا يتعرض للعواقب الانفعالية غير المرغوبة.

٦- **الواجبات المنزلية:** بأن يكلف المرشد المسترشدين ببعض التدريبات المنزلية مثل إعادة بعض الأعمال ورسمها في البيت.

٧- **العلاج الانفعالي الإظهاري:** مثل المرح والفكاهة، والتقبل غير المشروط للعميل وأسلوب الحث والإنذار.

٨- **ضبط الذات وتحمل الإحباط:** تنمية القدرة على تحمل الإحباط والتحكم في الذات خاصة في أوقات الغضب.

٩- **التداعي الحر:** وذلك عن طريق الرسم الحر وفيها تترك الحرية للطالب للتعبير عن أحاسيسه وكل ما يخطر في باله عن طريق الرسم بدون مقاطعة سواء كانت تعبيراته منطقية أو غيرها.

جدول (٦) جلسات البرنامج العلاجي القائم على الرسم

رقم الجلسة	موضوع الجلسة
الجلسة الأولى	الجلسة الافتتاحية
الجلسة الثانية	تعالوا نرسم معاً
الجلسة الثالثة	سلوكك هو عنوانك
الجلسة الرابعة	لا ... تغضب !!
الجلسة الخامسة	اكتشف شخصيتك من رسمك
الجلسة السادسة	الألوان وتأثيراتها النفسية
الجلسة السابعة	ارسم ما تريد ... انت حر
الجلسة الثامنة	ارسم .... وانطلق
الجلسة التاسعة	هيا ننطلق لنحقق ما نحلم به
الجلسة العاشرة	الجلسة الختامية

تحكيم البرنامج:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للبرنامج على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس والصحة النفسية (ملحق ٣)، للتحقق من ملائمة البرنامج لأفراد العينة، وصحة الإجراءات التطبيقية للبرنامج، ووفقاً لتعليمات المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة، وتم إعداد الصورة النهائية للبرنامج.

الإجراءات:

اتبع الباحث في تنفيذ بحثه الخطوات التالية:

١- مراجعة الدراسات السابقة والمراجع المرتبطة بالموضوع واشتقاق فروض الدراسة.

٢- تم تحديد المقياس المستخدم في البحث وهو مقياس السلوك العدواني من إعداد آمال عبد السميع باظة.

٣- إعداد البرنامج العلاجي الذي سيتم استخدامه في الدراسة.

٤- تم اختيار مدرسة الطفيل بن عمرو بمحافظة جدة

٥- تم مخاطبة إدارة التربية والتعليم لأخذ موافقتها على تنفيذ البرنامج العلاجي في المدرسة التابعة لها.

٦- عقد اجتماع مع ادارة المدرسة وتم شرح البرنامج ومهام الباحث.

٧- تم إجراء تطبيق مقياس السلوك العدواني على عدد (١٠٠) طالب.

٨- تم اختيار عينة تجريبية من المجتمع الأصلي، ومن ثم يتم تقسيمها بشكل عشوائي إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة ضابطة وعددها (١٠) تلميذاً ويكافئها مجموعة تجريبية عددها (١٠) تلميذاً.

٩- إجراء قياس قبلي وبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

١٠- تم تطبيق البرنامج العلاجي على المجموعة التجريبية.

١١- إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

معالجة البيانات إحصائياً وتفسير النتائج ومناقشتها، حيث اعتمد الباحث الأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة البحث وحجم العينة، واستخدم الأساليب اللابارامترية لاختبار صحة فروض البحث والمتمثلة في اختبار مان ويتني، ولاستخلاص نتائج البحث وتحقيق أهدافه والإجابة عن فروضه استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معامل ارتباط بيرسون: لحساب صدق الاتساق الداخلي
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات
- الاختبار اللامعلمي مان ويتني (Mann-Whitney): للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس السلوك العدواني، في القياس القبلي وفي القياس البعدي.

- الاختبار اللا معلمي ويلكوكسون (Wilcoxon): للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني.
- تقديم المقترحات والتوصيات.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في درجات السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج العلاجي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرةً، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار (مان ويتني) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للسلوك العدواني

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	مستوى الدلالة
القسم الأول: السلوك العدواني المباشر المادي	ضابطة	١٠	١٤,٦٠	١٤٦	٩	(٠,٠١)
	تجريبية	١٠	٦,٤٠	٦٤		
القسم الثاني: السلوك العدواني اللفظي	ضابطة	١٠	١٣,٧٠	١٣٧	١٨	(٠,٠٥)
	تجريبية	١٠	٧,٣٠	٧٣		
القسم الثالث: السلوك العدواني غير المباشر	ضابطة	١٠	١٣,٨٠	١٣٨	١٧	(٠,٠٥)
	تجريبية	١٠	٨,٢٠	٨٢		
المجموع الكلي للمقياس (السلوك العدواني)	ضابطة	١٠	١٤,٦٥	١٤٦,٥	٨,٥	(٠,٠١)
	تجريبية	١٠	٦,٣٥	٦٣,٥		

يتبين من الجدول (٧) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة ومتوسط رتب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني لصالح أفراد المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة للمجموع الكلي للمقياس (١٤,٦٥)، بينما بلغ متوسط رتب المجموعة التجريبية (٦,٣٥)، وجاءت قيمة مان

ويتني (٨,٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يدل على أن انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

وهذا يؤكد صحة الفرض الأول "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠,٠١) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح المجموعة الضابطة.

كما يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة ومتوسط رتب المجموعة التجريبية في جميع أقسام مقياس السلوك العدواني لصالح أفراد المجموعة الضابطة.

ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد المجموعتين كان بينهم تجانس وتكافؤ قبل تطبيق البرنامج، ولكن تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج، والذي مارسوا من خلاله الرسم سواءً كان حراً أو موجهاً، مما أتاح لهم فرصة للتنفيس الانفعالي عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية من خلال ما يعبرون به من رسومات، ومن خلال المناقشات والحوارات الجماعية استطاعوا تمييز المعاني الموجودة برسم كل منهم، وتعرف كل فرد على ذاته، ومشكلاته، وسلبياته وإيجابياته، والسلوكيات التي يجب تغييرها، مما ساهم في تعزيز السلوكيات الايجابية لديهم والتمييز بين السلوك العدواني والسلوك غير العدواني من خلال ملاحظة اختلاف رسوماتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القيق، نمر صبح، ٢٠١٣)، و(عربيات، احمد عبدالحليم، ٢٠٠٧)، (نبيل، نادر، ١٩٩٣)، و(إبراهيم، يوسف حنا،٢٠١١) والتي أشارت جميعها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجات السلوك العدواني بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برامج علاجية تهدف لخفض السلوك العدواني.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "**توجد فروق في درجات السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي على المجموعة التجريبية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل حضورهم البرنامج العلاجي على مقياس العدواني، ودرجاتهم على نفس المقياس بعد تطبيق البرنامج العلاجي عليهم، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار (ويلكوكسون) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني في القياس القبلي والبعدي

المحـــــــاور	المتغير	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
القسم الأول: السلوك العدواني المباشر المادي	الرتب السالبة	٩	٥	٤٥	٢,٦٧٠-	(٠,٠١)
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
القسم الثاني: السلوك العدواني اللفظي	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١٢-	(٠,٠١)
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
القسم الثالث: السلوك العدواني غير المباشر	الرتب السالبة	٩	٥	٤٥	٢,٦٧٠-	(٠,٠١)
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
المجموع الكلي للمقياس (السلوك العدواني)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٥-	(٠,٠١)
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		

يتبين من الجدول (٨) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على المجموع الكلي لمقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي. مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على جميع أقسام مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

ويفسر الباحث ذلك بأن الرسوم تعتبر وسيلة تنفيسية للتلاميذ، فالرسم من الطرق التي يلجأ إليها الطالب ليعبر عن مشاعره بصورة ملموسة ومحسوسة حيث أنه قد يعجز أحيانا عن التعبير عن انفعالاته لفظيا ولكن يعبر عنها من خلال إشكال نشاطية مختلفة، وبالرجوع إلى جلسات البرنامج نجد أن التلاميذ اكتسبوا مهارات تحديد مفاهيم الألوان وتأثيراتها النفسية على الشخصية، وتمييز الفرق بين حالة الغضب والانفعال وبين الراحة والهدوء وما يعكسه ذلك على رسوماتهم، والذي ظهر جليا بتطلعات مستقبلية تملؤها الفرحة والأمل في المستقبل، وهو ما يوضح فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القيق، نمر صبح، ٢٠١٣م)، و(عربيات، احمد عبدالحليم، ٢٠٠٧م)، (نبيل، نادر، ١٩٩٣م)، و(إبراهيم، يوسف حنا،٢٠١١م)، (عياش، جهاد عطيه، ٢٠٠٩م) والتي أشارت جميعها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برامج علاجية تهدف لخفض السلوك العدواني لصالح التطبيق البعدي.

كما تتفق إلى حد كبير مع دراسة كلا من (عبد النبي، ساميه محمد، ٢٠١٢م) التي أشارت إلى فعالية استخدام العلاج بالفن "الرسم" في التخفيف من الوحدة النفسية، ودراسة (الحربي، خالد صالح، ٢٠١٣م) التي أكدت على فعالية برنامج علاجي قائم على الرسم في خفض القلق لدى عينة من تلاميذ المرحله المتوسطه.

التـــوصيـــات:

في ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

١- الاهتمام ببرنامج التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال وتزويد كل المؤسسات بالمرشد النفسي المختص.

٢- على المختصين في مجال الإرشاد النفسي التركيز على برامج الإرشاد النفسي الوقائي والنمائي وذلك للتقليل من الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل السلوك العدواني.

٣- إبراز أهمية الفن وبخاصة الرسم في مجال التشخيص والعلاج للاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الأطفال في سن مبكرة.

٤- تكثيف البرامج العلاجية والعلاجية التي تهتم بالأطفال وتعتمد على وسائل علاجية محببة لهم كاللعب والرسم.

٥- العمل على الاهتمام بحصص التربية الفنية داخل المدارس ودورها كمتنفس للتلاميذ عن الخبرات والمشاعر المكبوتة.

البحـــوث المقتـــرحـــة:

يقترح الباحث ما يلي:

١- أجراء بحوث للمقارنة بين العلاج بالرسم والعلاج النفسي بالطرق الأخرى وأيهما أكثر فعالية في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- إجراء بحوث مماثلة وتطبيقها على المراحل التعليمية الأخرى، وفي مناطق غير المنطقة التي أجري فيها هذه البحث في المملكة العربية السعودية.

٣- إجراء دراسة حول فعالية برنامج علاجي قائم على الرسم في خفض بعض الاضطرابات النفسية الأخرى لدى التلاميذ مثل القلق والخجل والاكتئاب.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، يوسف حنا (٢٠١١م)، اثر برنامج تعليمي بأسلوب اخذ الدور في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة التربية والتعليم**، مجلد (١٨)، العدد (١)، ص ص ٢٩٦ – ٣٢٨.
- أبو السعد، مصطفى(٢٠٠٨م **(الحاجات النفسية للطفل**. الكويت، دار اقرأ للنشر والتوزيع.
- أحمد، سهير كامل (٢٠٠٠م)، **التوجية والارشاد النفسي**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
- باك، جون (١٩٩٦م)، **دراسة الشخصية عن طريق الرسم**، القاهرة، دار التأليف.
- باظه، آمال عبد السميع (٢٠٠٨م) **مقياس السلوك العدواني للأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- البلاوي، إيهاب عبدا لعزيز (٢٠٠٤م) **مقياس السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة البسيطة**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- البرت اليس (٢٠٠٤م) **اجعل حياتك سعيدة**، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت: الدار العربية للعلوم.
- البسيوني، محمود (٢٠٠٠م)، **التربية الفنية والتحليل النفسي**، الطبعة الثانية، الكويت، عالم الكتب.
- حافظ، نبيل وقاسم، نادر فتحي (١٩٩٣م) برنامج علاجي مقترح في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الارشاد النفسي**، جامعة عين شمس مجلد (٢٢)العدد (١)، ص ص ١٤٣– ١٧٧.
- الحربي، خالد صالح (٢٠١٣م) فاعلية برنامج علاجي قائم على الرسم في خفض القلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة في محافظة الرس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مركز الدرسات التربوية، جامعة الملك عبد العزيز.

- الحنيد، شيخه أحمد (٢٠١١م) دراسة تحليلية لرسومات اطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقته بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد (١٢) العدد (٤)، ص ص ١١- ٣٧ .
- جودميف، فلورنس (١٩٤٤م)، رسومات الاطفال ودلالاتها، **مجلة التربية الحديثة**، القاهرة، دار التأليف ص ص ١٣٤- ١٤٦.
- ريتشمان، نعومي (١٩٩٩م)، **التواصل مع الاطفال في ظروف الضيق والنزاعات**، قبرص، بيسان للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥م) **التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار عالم الكتب.
- عبد الغني، خالد (٢٠٠٨م) **الدلالة النفسية لرسوم الاطفال**، القاهرة، طيبة للنشر.
- عبيد، ماجدة بهاء الدين(٢٠٠٨م) **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية.**، عمان، الأردن. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عربيات، احمد عبدالحليم (٢٠٠٧م)، فاعلية برنامج علاجي يستند الى نظرية العلاج المعرفي السلوكي في خفض درجة السلوك العدواني لدى الأطفال المساء معاملتهم، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد (٣١)، ص ص ٣٧٨ –٤٠٧.
- عز الدين، خالد (٢٠١٠م) **السلوك العدواني عند الأطفال عمان**، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عواد، احمد احمد والبنوي، ناديه صالح (٢٠١٢م) فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماع لدى اطفال التوحد، **مجلة الارشاد النفسي**، مجلد (٢١) العدد (٣٠)، ص ص ٢ – ٢٩ .
- عياش، جهاد عطيه (٢٠٠٩م) مدى فاعلية برنامج علاجي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني في مؤسسات الايواء في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٠م)، **اضطرابات الطفولة وعلاجها**، بيروت، دار الراتب.

- الشوربجي، نبيل عباس (٢٠٠٣م) **المشكلات النفسيبة للاطفال اسبابها – علاجها**، القاهرة، دار النهضه العربية.
- الصالح، تهاني محمد (٢٠١٢م) درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى تلاميذه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس
- الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٨م) **الإرشاد النفسي في الطفولة والمراهقة**. القاهرة. مطالع الدار الهندسية.
- الظاهر، قحطان (٢٠٠٤م) **تعديل السلوك**، الطبعة الثانية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع
- فراج، عفاف؛ حسن، نهى (٢٠٠٤م) **الفن لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- فرج، صفوت (١٩٩٢م) **الذكاء ورسوم الأطفال**، القاهرة، دار الثقافة.
- الفسفوس، عدنان احمد (٢٠٠٦م) **الدليل العلاجي لمواجهة السلوك العدواني**، المكتبة الإلكترونية الشاملة، السلسلة العلاجية.
- فضل، محمد (٢٠٠٠م):**التربية الفنية مداخلها، تاريخها، وفلسفتها**، الرياض، جامعة الملك سعود النشر العلمي.
- القائمي، علي (١٩٩٦م)، **الاسرة والطفل المشاكس**، بيروت، دار النبلاء.
- القيق، نمر صبح (٢٠١٣م) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين حركيا، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الاسلامية، مجلد (٢١)، العدد (١)، ص ص٥٠٢ – ٥١٢.
- المفتي، بيرفان عبدالله (٢٠٠٢م) فاعلية برنامج مقترح بالالعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى اطفال ماقبل المدرسة، **مجلة التربية**، مجلد (١١)، العدد (٤)، ص ص ١٣١ – ١٥٤ .
- مصطفى، دنيا (٢٠١٠م): **العلاج بالفن**,القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧ م) **المشكلات النفسية عند الأطفال**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- مليكه، لويس كامل (٢٠٠٠م) **دراسة الشخصية عن طريق الرسم**، الكويت، (د. ش)
- نجاتي، محمد عثمان (٢٠٠١م)، **القران وعلم النفس**، الطبعة السابعة، القاهرة، دار الشروق.
- الهمشري، محمد على وعبد الجواد، وفاء محمد (٢٠٠٠م) **عدوان الأطفال**، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- الوابلي، عبدالله محمد (١٩٩٣م)، **السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا طبيعته واساليب معالجته**، الرياض، مركز البحوث التربوية .
- اليامي، عوض مبارك (٢٠٠١م) " **مفهوم العلاج بالفن التشكيلي " مركز البحوث التربوية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- اليامي، عوض مبارك (٢٠٠٣م) **الاشكال البصرية والعلاج النفسي: نحو علاج معرفي سلوكي بالفن التشكيلي**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- اليامي، عوض مبارك(٢٠٠٨م): **العلاج بالفن التشكيلي** ,الرياض، جامعة الملك سعود، النشر العلمي.

المراجع الأجنبية:

- Aggressive and Cooperative behaviors in young children ,**Journal of Applied Behavior Analysis,** Vol. (27), No. (3), Pp 435-446.
- Bandura, A. (1973); **Aggression A Social Learning Analysis**, Oxford, England; Prentice Hall.
- Banks, Susan, and others (1993): "The effect of directed art activities on the behavior of young children with disabilities, art therapy: **Journal of the American Art therapy Association**. Vol. (10), No. (4), PP. 235-240.
- HINTIZ, Bay. et .al (1994): Cooperative Games: A way to modify
- Saunders, Lesley (2010):" The effect of artistic activities in reducing violence with disabled children". **Educational Assessment, Evaluation and Accountability**. Vol. (22), No. (3) ,pp 156-168
- Sue Clarke, (2009)" Improving the wellbeing of disabled children and young children through positive activities, **Social Policy Research Unit**, University of York.